

من لحن العامة

قال الشيخ في الجراب (١٢/٦):

مما يلحن فيه العامة عندنا قولهم بمفرد الذباب ذبابة ، والصواب : ذباب ، ولا يقال ذبابة كما قال ابن السكيت في (إصلاح المنطق) وجمع القلة : أذبة وجمع الكثرة الذبان .
ومن غريب اللغة قول أبي علي في النوادر: الذبابة هي النكتة التي تكون في إنسان العين، وفيها البصر، وتطلق الذباب أيضا على بقية الدّين .

وسمعت من يصف بالذهول الذي هو النسيان، فيقول : فلان مذهول العقل، وهذا لحن،
والصواب : ذاهل العقل .

ومن الشائع: رية الإنسان ، مشددة الياء، والصواب رئة، بالهمز والتخفيف وتصغيرها رؤية،
ورأيت الرجل أصبت رأته فهو مرئي. وعليه فالجملة التي يحاجي بها في الإعراب وهي قولهم :
رأيت شيخا وجارية من قلب عصفور، بمعنى : وجأ - أي قطع - حذفت همزته وهذا جائز، ورية
مفعول به، ولكن هذا خطأ لا يجوز حذف الهمزة من الرئة كما في لهجتنا العامية كما تقدم.
ويقولون عن الحجارة الخماة: رصف، بفتح الصاد، والصواب سكونها: رصف .

ومن اللحن الشائع: الزّي، بفتح الهمزة المشددة بمعنى الهيئة، والصواب : الزّي، بكسر الزاء
المشددة، وسمعت عالما يقرأ الأثر: (لا يشبه الزّي الزّي حتى يشبه الخلق الخلق) بالفتح والصواب
ما قلنا : الكسر والشد .